السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

التقدير الأسبوعي

من 15-2-2021 حتى 23-2-2021

W.A.R.C
West Asia Research Center

أولاً: لبنان

تجري الإدارة الأمريكية ومؤسسات البحث القريبة مجموعة من المراجعات حول ثلاثة أمور رئيسية ترتبط بمستقبل سياستها في لبنان وهي:

1- دراسة حظوظ منظمات المجتمع المدني اللبنانية في انتخابات 2022 النيابية بعدما عكست التقديرات أن الخريطة الانتخابية ستبقى كما كانت عام 2018 رغم كل الحراك الذي حصل منذ العام 2019 ويبدو أن هناك اتجاهاً لمقايضة الاعتراف الأمريكي والدولي بالسلطة الحالية بالحصول على كوتا بنسبة 10% من المقاعد النيابية لمنظمات المجتمع المدني في البرلمان القادم.
2- دراسة تأثير الاجراءات التأديبية الاقتصادية ضد الدولة اللبنانية التي دفعت واشنطن إلى تجاهل الحكومة اللبنانية والاعتماد على منظمات المجتمع المدني فقط في المساعدات التي تقدمها للبنان في ظل التقديرات التي تقول أن الاستمرار في هذا الوضع سيضر مستقبلاً بإعادة إنعاش الاقتصاد المالي اللبناني.
3- تقييم نجاعة الاجراءات التي اتخذها القطاع المصرفي اللبناني على سوريا بموجب قوانين الحظر والعقوبات المالية والاقتصادية الامريكية ضد دمشق وثمة اتجاه لإعادة السماح للمصارف اللبنانية بضخ عملات أجنبية لمساعدة ودعم اللاجئين السوريين.

ثانياً: كيان العدو

1- رغم أن التعاون العسكري الاسرائيلي الامريكي بشأن الدفاع ضد الصواريخ الدقيقة جارٍ منذ سنوات، إلا أن طرح هذا الموضوع علناً في اليوم التالي لاتصال بايدن – نتنياهو والاشارة فقط إلى (لبنان والعراق واليمن) دون ذكر الجمهورية الاسلامية مؤشر على أن الأميركيين أعطوا التزاماً بأنهم سيأخذون على عاتقهم قضية معالجة مسألة الصواريخ الدقيقة وسيعتبرونها من الأولويات، وهذا ما قد يستتبع ضغطاً سياسياً قوياً في لبنان والعراق بشكل مباشر أو عبر الأدوات.
2- يبدو أن الامريكيين انضموا بشكل علني كشريك في الدعاية الاسرائيلية التي تتهم المخابرات الايرانية بالتحضير لعمليات أمنية تستهدف مصالح أميركية واسرائيلية في الخارج.

ثالثاً: سوريا

1- ارتفاع وتيرة النشاط اللوجستي العسكري الامريكي الهادف إلى بناء قواعد ومطارات داخلية وحدودية جديدة في شمال وشمال شرق سوريا ذات طابع جغرافي استراتيجي.
2- يبدو أن التأكيد اللافت الذي صدر الأسبوع الماضي عن الجيش "الإسرائيلي" بأن: "التنسيق مع العسكريين الروس بشأن سوريا يتسم بالأهمية الاستراتيجية بالنسبة لإسرائيل". يرجح بقوة المعطيات التي تفيد ببروز مؤشرات أولية حول شروع الروس والاسرائيليين بموافقة ضمنية أمريكية في دراسة خطة ترتيبات أمنية جديدة في الجنوب السوري قد تتضمن صياغة جديدة لتفاهم الخطوط الحمر (الاسرائيلي الروسي) المعقود في نيسان 2018.
3- تتدارس الأوساط البحثية الاسرائيلية فكرة تطوير الضربات الجوية التي تستهدف الوجود الايراني في سوريا لتشمل عناصر داخل النظام السوري حددتها المخابرات الاسرائيلية بأنها موالية أولاً وقبل كل شيء

لطهران ويشار في المداولات الاسرائيلية إلى أن ذلك من شأنه أن يشير للرئيس السوري أنه من الأفضل له عزل المسؤولين الحكوميين والعسكريين الذين يرتبطون بمصالح الحرس الثوري الإيراني وتتركز الأبحاث على:

- عناصر في الجيش السوري (على سبيل المثال في الفيلق الأول).
- عناصر في أروقة السلطة في دمشق (بما في ذلك القصر الرئاسي).

رابعاً: إيران

1- مؤشرات عديدة حول قيام الإدارة الامريكية وعدد من مراكز الأبحاث الامريكية القريبة بدراسة وتحضير سيناريوهات وخطط وبدائل تفترض العودة القسرية إلى الاتفاق النووي مع إيران دون النجاح بتحقيق شروط واشنطن الإضافية (الصواريخ – المنظمات الحليفة – الوضع في المنطقة) ويبدو من خلال ما رشح من العاصمة الامريكية أن مروحة السيناريوهات والبدائل التي يتم مناقشتها واسعة وتتضمن:

- خيار تحريك الشارع الايراني من جديد لتحقيق مطالب حياتية (الكهرباء – الوقود – الغذاء – الأجور.....).
- خيار تحريك الجماعات الانفصالية المسلحة في خوزستان والمناطق الكردية الإيرانية.
- خيار تشجيع صراع الاتجاهات السياسية بالاستفادة من تراجع الاصلاحيين واقتراب موعد الانتخابات.
- خيار التضييق على إيران في المحافل القارية والدولية (انتهاك حقوق الانسان – تشجيع عمليات تصب في خانة ارهاب الدولة – تبييض الأموال – التهريب).
- خيار رفع مجهود الدعاية المضادة والمشوهة لإيران عبر تحديث آليات الاتصال والتواصل الاعلامي والدعائي.
- خيار إعادة تحريك ملف وجود قيادات تنظيم القاعدة في إيران من خلال استدراج قيادات في القاعدة إيران للشهادة عبر وسائل الاعلام العالمي عن حقيقة احتضان إيران لهذه القيادات.

2- بملاحظة ما يخرج من دوائر صنع القرار الفرنسي ينبئ موقف فرنسا المتذبذب والمستفيد من الجدال حول الملف النووي الايراني بين الاوروبيين والامريكيين من جهة، وبين الايرانيين والروس والصينيين من جهة أخرى، بأن باريس قد تعاود خطتها التي اعتمدتها خلال المفاوضات التي انتهت إلى التوقيع على اتفاق 2015 وذلك حين قامت باريس بابتزاز معظم الاطراف في ذلك الوقت لتحقيق مكاسب إقليمية واقتصادية خاصة، وقد استطاع جون كيري وزير الخارجية الامريكية آنذاك لجم الفرنسيين، إلا أن الحالة الراهنة تختلف عن سابقتها حيث أن إدارة بايدن التي تحاول إعادة اللحمة عبر الأطلسي لن تغامر بخلق سوء تفاهم مبكر مع فرنسا، مع التنويه إلى أن انتوني بلينكين وزير الخارجية الامريكي الجديد يُعتبر مقرباً جداً من فرنسا.

خامساً: العراق

1- رفع عديد جنود الناتو إلى 5 آلاف في بلاد الرافدين يبدو أنه تحايل على التأكيدات الأمريكية المتكررة بالنية لتخفيض القوات في العراق. ومقدمة لوجود أمريكي مقنع وطويل في العراق، بعناوين جديدة من خلال مظلة أجنبية. ويظهر من حجم القوات ونوعيتها أن الهدف من تعزيز الوجود العسكري الأطلسي في العراق إقليمي يتعدى حدود العراق إلى كل من إيران وروسيا.
2- تتجه الإدارة الامريكية لاتهام "عصائب أهل الحق" بالمسؤولية عن الهجوم الصاروخي الذي استهدف قاعدتها العسكرية في أربيل الاسبوع الماضي.

سادساً: السعودية

يعتزم الرئيس الأمريكي "جو بايدن" تجديد سياسة بلاده تجاه السعودية، بشكل يهدف فيه لتحقيق توازن يشدد الرقابة الأمريكية على الرياض، دون كسر الشراكة الاستراتيجية بينهما ويتضمن ذلك إعطاء فرصة جديدة لمدة سنة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان بصفته وزيراً للدفاع لإثبات صدقية ما يبدو أن بن سلمان قد التزم به للإدارة الاميركية الجديدة.

سابعاً: اليمن

1- كل الوقائع تشير إلى أن الأمريكيين الذين وضعوا الملف اليمني ضمن أولوياتهم يركزون جهودهم لتحويل الأزمة اليمنية إلى قضية داخلية عبر إبعاد السعوديين والاماراتيين عن التأثير عسكرياً من خلال وقف الحرب التي يشنها الطرفين على اليمن مما يسمح للأمريكيين بزيادة تأثيرهم السياسي المباشر من خلال تزخيم إشرافهم الحصري على المسألة اليمنية.
2- يبدو أن الاسرائيليين يفكرون جدياً في الانخراط بالحرب اليمنية وتعويض دور واشنطن الراعي السابق للتحالف "السعودي – الاماراتي"، وذلك من خلال إمداد الجيشين الاماراتي والسعودي بالمعلومات الاستخبارية التي يحتاجانها في الوقت الحقيقي، فضلاً عن الذخائر الموجهة بدقة. حيث يرى صانع القرار الاسرائيلي أن المطلوب في اليمن هو كسب الحرب وعدم السماح لإيران بالانتصار من خلال اليمنيين.

ثامناً: تركيا

يتجه الناتو إلى الاستفادة من تركيا وموقعها الجغرافي الحساس لمضايقة موسكو في البحر الأسود حيث تجري مداولات لنشر قوة أطلسية رادعة متعددة الجنسيات بزعامة تركية في البحر الأسود. وتسعى "إسرائيل" إلى الانضمام لهذه القوة.